

حديث الجمعة كلّ جمعة، من كلّ حديدة زهرة.

**في باب «مختصر مفيد» وقفة أمام تطوّرات الأسبوع الأخيرة، وفي هذا الأسبوع الانتخابات الرئاسية السورية بطوفانها البيروتية وسيولها السورية ونتائجها المفاجئة، وفيه أيضاً الرئاسة اللبنانية المحتجة وقفل خيري، وفيه الحكومة**

♦ الانتخابات الرئاسية السورية منذ بدء الأزمة هي محور الصراع، فالنخلص من الرئيس بشار الأسد كان القضية التي لأجلها كتب تقرير الشباك عام **2010** عن خطر الحرب المقبلة، ولأجله اجتمعت **130** دولة، ولأجله خُشد الإعلام لشيطنة صورته، ولإراحته أُنفقت مئة مليار دولار، وأصدرت مئة فتوى، واجتمع مئة جهاز استخبارات، وفسار وفقاً لـ«التايم» أعلى رجل وأدكى رجل وأقوى رجل في العالم.

♦ للنخلص من الرئيس الأسد رُفِع شعار تنحيه كشرط للحلّ السياسي، باعتبار أنّ الوقت المتبقي من ولايته طويل ولا يحتمل الوضع انتظار ثلاث سنوات حتى يحين، فتكون انتخابات تنافسية، يعبرَ فيها السوريون في صناديق الاقتراع عمّن يريدون وما يريدون، وأصاب شعار التنحي والمهلة طويلة لنهاية الولاية،هم أنفسهم أصحاب نظرية الوقت قصير، ولا يكفي للتحضير للانتخابات تنافسية، عندما فُزت الدولة السورية إجراء الانتخابات في موعدها المعلوم أصلاً منذ سبع سنوات كاستحقاق له موعداً وأجل.

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

## مقالي في صحيفة «تشرين» مع الاستفتاء الرئاسي الذي حمل الرئيس بشار الأسد للولاية الثانية. وما أشبه اليوم بالأمس، وكَم تحدرت رؤوس قبلها وبعدها وكَم سيتدرج من رؤوس بعد، وهو باق.

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

منذ تسلّم الرئيس بشار الأسد مقاليد الحكم قبل سبع سنوات عرف التعامل الأميركي - الإسرائيلي السياسي والإعلامي مرتلين:
- الأولى: استمرت ثلاث سنوات وانتهت مع الغزو الأميركي للعراق، وقد تركزت على تقديم الرئيس بشار الأسد كشخصية ذات خلفيّة ثقافية غريبة، تريد نقل سورية من موقع الخيرات التي أرساها الرئيس الراحل حافظ الأسد، خصوصاً في ميدان الصراع العربي - الإسرائيلي، وميدان العلاقة مع المعسكر الغربي، وفي هذا السياق قيل الكثير عن ضرورة التخلص من «العراس القديم»، الذي سيصبح أبرز رموزه بعد فراره من سورية موضع الرهان الأميركي والغربي. وفي هذا السياق أيضاً قيل الكثير عن فوارق هائلة في الظروف الدولية والعربية والداخلية والشخصية، بين مرحلتي الرئيس الراحل حافظ الأسد والرئيس الشاب بشار الأسد، وقُدمت هذه الفوارق كأسباب كافية لاستنتاج أن الرئيس الشاب لو أراد مواصلة السير على الثوابت التي رسمها والده، فهو لن يستطيع ذلك، لأن العالم لم يعد هو نفسه مع زوال الاتحاد السوفياتي، والعرب باتوا في الجيب الأميركية، والسوريون يتطلعون إلى أولوية الدخول في جنة العولمة على البقاء في رومنسية القضايا الكبرى، خصوصاً أن الرئيس الشاب ليس والده، الذي اختسب رصيداً ومكانة كاتا يسبحان له بهوامش داخلية وعربية ودولية، لن تكون متاحة أمام الرئيس بشار الأسد.

- الثانية: بدأت مع غزو العراق واستمرت ما بعده، وبدأننا نسمع خطاباً غربياً خصوصاً أميركياً - إسرائيليّاً جديداً محوره، أن الفرصة انتهت، وأن الرئيس بشار الأسد قد اختار الضفة الخطأ من النهر، وحتى قبل أن يظهر الملف النووي الإيراني كعنوان لأحد محاور المواجهة الدائرة في المنطقة، قيل إن احتضان سورية لحزب الله سيكونها غالباً، وإن العلامة مع حركة حماس ستجلب العراق والبراق إلى سورية، وإن رفض سورية لقرار الحرب الأميركية على العراق ومواقف رئيسها المنددة بهذا الاحتلال والمؤيدة لحق المقاومة ومشروعيتها، إنما يعني وقوع سورية في عين الإقصار ونقلها إلى حافة الهاوية.

في المرحلتين، وقف الرئيس بشار الأسد هائلاً بهذهين الخطابين، مؤكّداً أنّ خيارات سورية يجب أن تنطلق من

## ناصر قنديل

**الفلسطينية. وفي باب «قالت له» عن الحب والمرأة والرجل مقاربات جديدة للشغف والحب. وفي «ذُكر إن تنفع الذكري»، مقال لي في صحيفة «تشرين» عنوانه «حديث الحدّ بعد الاستفتاء**

### مختصر مفيد

وجدوا أنّ الأسد جمع مع هذا الأكثر من النصف تأييداً كاسحاً في باقي الأقلّيات، حسبوها فسارت نضاً في تقرير للاستخبارات الأميركية يقول إن **60** في المئة من السوريين على الأقل، في أيّ ظروف انتخابية، سيعطون أصواتهم للرئيس الأسد.

♦ الطوفان الشعبي في الانتخابات خارج سورية، خصوصاً في لبنان، وداخل سورية خصوصاً في حلب وحمص وحماة ودمشق ودرعا، كذلك التفويض الذي يحرزه الرئيس الأسد هذه المرّة، بما هو تفويض وطني سوري، فهو تفويض يصادق بمفعول رجعي في الزمن على أدائه في وجه الحرب، وهو تفويض يطاول إدارة الحرب في ما يتقى وما هو مقبل، بخلاف الولاية والتفويض السابقين، فالخارج المتوزع بالحرب بات أمام ما هو تغيّز جذريّ، عليه أن يحسبه جيداً، فهل يقدر على تحمل حرب إقليمية بين سورية وأيّ من الدول التي تقع على حدود سورية، خصوصاً الأردن أو تركيا إذ ابغيت تدفّق السلاح والمسلحين؟

♦ جون كيري صاحب نظرية تعديل التوازن العسكري في سورية بعد حرب القصير قبل عام، وصاحب نظرية الأقلية تسلّم الحكم للغالبية طاقفياً، وصاحب نظرية اللاشريعة للانتخابات وتساوي صغيراً كبيراً، هو جون كيري الذي تصرّف كالأطفال الطاشنين بزيارته بيروت، مراح يتفخّر للمشاعة على المكانة التي احتلتها الانتخابات الرئاسية السورية ونصر الرئيس بشار

## ذُكر إن تنفع الذكرى

**مقالي في صحيفة «تشرين» مع الاستفتاء الرئاسي الذي حمل الرئيس بشار الأسد للولاية الثانية. وما أشبه اليوم بالأمس، وكَم سيتدرج من رؤوس بعد، وهو باق.**

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

تمسّكها بقرارها الوطني، المدافع عن ثوابت السيادة والاستقلال وعودة حقوقها الوطنية والجولان في أولوية هذه الثوابت. هذا من جهة، ومن جهة أخرى، سورية ملتزمة بموقعها كمؤتمن على المصالح القومية العليا للعرب، حتى لو تخلّى عنها الآخرون، وكان يرذّد كلاماً يبدو للبعض شاعرياً، محوره أن من يراهن على الشعب لا يخسر، وأن الشعب مصدر كل حصانة، وأن العزلة يفرضها الشعب لا أيّ قوة خارجية.

في المرحلتين، رذّدت أبواق عربية صدى الخطاب الغربي، لكنه كان دائماً أميركي المصدر بصورة يعرفها كل من يتابع مدى الاهتمام الأميركي بالحرب النفسية، والرهان الهائل على دور وسائل الإعلام العملاقة في زمن العولمة، وتحولّ العالم إلى قرية كونية واحدة في ربح الحروب قبل أن تقع.

الصراع مع سورية وعليها في أن واحد بعد أن كان مرة عليها ومرة أخرى معها، هذا ما قالته وثائق المحافظين الجدد، قبل أن يدخلوا البيت الأبيض مع تولّي الرئيس الأميركي الحالي شؤون السلطة، وهذا ما ترجمت مضمونه كمية الدراسات التي أعدت حول المنطقة والتي تزيد على ألف وثيقة، أصدرتها أكثر من عشرة من كبريات مراكز البحوث الأميركية، هذا عدا آلاف المقالات التي حفلت بها الصحف الأميركية، كبيرها وصغيرها، وفي كل هذه الوثائق ثلاثة ثوابت، النفط وإسرائيل، وسورية، فسورية محور حضانة المقاومة التي تغلق أمن «إسرائيل»، وسورية ممر إجباري لأمن أسواق النفط، سواء خط أنابيب كركوك- حيفا المرتبط بحرب العراق، أو خط مرافأ جيهان التركي الآتي من كارازستان، والواصل إلى حيفا حتى عسقلان على البحر الأحمر سواء كان برأ أو بحرّاً، وسورية عنصر لا بدّ منه في رسم الخريطة الجديدة للمنطقة، سواء عبر إسحاق الكيانات الوطنية بحدودها المعروفة بالسياسة الأميركية، أو عبر إعادة رسم الخرائط والذهاب إلى خيار التفتيت واستيلاء الكيانات الطائفية والعرقية، على أنقاض الكيانات القائمة.

دارت رحي حروب كبيرة منذ ذلك التاريخ، ووقف الرئيس بشار الأسد وحيداً بين قادة العرب، ووقفت سورية معه، وما هو غير المعركة ينجلي عن بداية ظاهرة لهزيمة استراتيجية للمشروع الأميركي - الإسرائيلي، سواء في العراق أو لبنان أو فلسطين، وبدلاً من أن تكون سورية محاصرة من الجبهات

# البناء

**الرئاسي السوري وفوز الرئيس بشار الأسد». وفي «الصباحات»، صباح للرئيس العربي الذي حاز ثقة مدوية من شعبه بلغة القلب والوجدان. أما في باب «التوقعات» فما سيجري حول أوكرانيا ومصر والسعودية. وفي «حدث معي»، كلام طيّب عن «البناء» من الرئيس إميل لحود.**

الأسد بعشرة ملايين صوت في الإعلام اللبناني، بزيارة فارغة لا تسعى إلا لاحتلال عناوين نشرات الأخبار والصفحات الأولى في الصحف، خصوصاً بعد المشهد المرعب للانتخابات السورييين في لبنان، وجاء وهو يقول: «الانتخابات صفر كبير»، معلناً عدائته لسورية ورئيسها، وأن حزب الله يجب أن يساعد في حلّ سياسي في سورية، ولم يقل كيف، إذا كان بغير التوسط مع الرئيس الأسد. وجاء يقول للرئيس تمام سلام إن المطلوب استقرار الحكومة للتمكن من تجاوز القطوع الصعب، ولم يشرح وجه الصعوبة إذا كانت غير تزايد قوة سورية والدور الذي ستضطلع به في الاهتمام بجوارها وفي المقذمة لبنان، بعدما أدّى ارتضاؤها شعار لبننة الرئاسة إلى تدخل الجميغ، وقلق خيري له مصدر واحد أنّ التفاوض على الرئاسة اللبنانية الذي كان مقبولاً من واشنطن، أن تتلاه طهران والرياض، صار لدمشق كلمة الفصل فيه.

♦ الحكومة الفلسطينية التي رُخّب بها كلّ محبّي فلسطين ودعاة الوحدة الوطنية بين الفلسطينيين، خصوصاً بعدما صار خلاف حركتي حماس وفتح مضاماً فلسطينياً تشجّع إسرائيل، وترعاه وتلعب على حباله، تلقى نوعاً من الترحيب الصمني من الأميركيين، وولدت برعاية لم تكن مصر - السبسي والسعودية بعيدتين عنها، ما يطرح السؤال عن مدى صلتها بإدارة هادئة للهدنة المقامة بين الفلسطينيين بمختلف فصائلهم من جهة، وإسرائيل، من جهة أخرى، وصلتها بالمقابل برسالة أميركية ضمنية لإسرائيل، مفادها أنّ تعطيل السلام والمفاوضات سيحلب الأسد؟

## حديث الأحد...

**رؤوس كثيرة تحدرت... وأنت باقٍ**

منذ تسلّم الرئيس بشار الأسد مقاليد الحكم قبل سبع سنوات عرف التعامل الأميركي - الإسرائيلي السياسي والإعلامي مرتلين:

- الأولى: استمرت ثلاث سنوات وانتهت مع الغزو الأميركي للعراق، وقد تركزت على تقديم الرئيس بشار الأسد كشخصية ذات خلفيّة ثقافية غريبة، تريد نقل سورية من موقع الخيرات التي أرساها الرئيس الراحل حافظ الأسد، خصوصاً في ميدان الصراع العربي - الإسرائيلي، وميدان العلاقة مع المعسكر الغربي، وفي هذا السياق قيل الكثير عن ضرورة التخلص من «العراس القديم»، الذي سيصبح أبرز رموزه بعد فراره من سورية موضع الرهان الأميركي والغربي. وفي هذا السياق أيضاً قيل الكثير عن فوارق هائلة في الظروف الدولية والعربية والداخلية والشخصية، بين مرحلتي الرئيس الراحل حافظ الأسد والرئيس الشاب بشار الأسد، وقُدمت هذه الفوارق كأسباب كافية لاستنتاج أن الرئيس الشاب لو أراد مواصلة السير على الثوابت التي رسمها والده، فهو لن يستطيع ذلك، لأن العالم لم يعد هو نفسه مع زوال الاتحاد السوفياتي، والعرب باتوا في الجيب الأميركية، والسوريون يتطلعون إلى أولوية الدخول في جنة العولمة على البقاء في رومنسية القضايا الكبرى، خصوصاً أن الرئيس الشاب ليس والده، الذي اختسب رصيداً ومكانة كاتا يسبحان له بهوامش داخلية وعربية ودولية، لن تكون متاحة أمام الرئيس بشار الأسد.

- الثانية: بدأت مع غزو العراق واستمرت ما بعده، وبدأننا نسمع خطاباً غربياً خصوصاً أميركياً - إسرائيليّاً جديداً محوره، أن الفرصة انتهت، وأن الرئيس بشار الأسد قد اختار الضفة الخطأ من النهر، وحتى قبل أن يظهر الملف النووي الإيراني كعنوان لأحد محاور المواجهة الدائرة في المنطقة، قيل إن احتضان سورية لحزب الله سيكونها غالباً، وإن العلامة مع حركة حماس ستجلب العراق والبراق إلى سورية، وإن رفض سورية لقرار الحرب الأميركية على العراق ومواقف رئيسها المنددة بهذا الاحتلال والمؤيدة لحق المقاومة ومشروعيتها، إنما يعني وقوع سورية في عين الإقصار ونقلها إلى حافة الهاوية.

في المرحلتين، وقف الرئيس بشار الأسد هائلاً بهذهين الخطابين، مؤكّداً أنّ خيارات سورية يجب أن تنطلق من

منذ تسلّم الرئيس بشار الأسد مقاليد الحكم قبل سبع سنوات عرف التعامل الأميركي - الإسرائيلي السياسي والإعلامي مرتلين:

♦ الانتخابات الرئاسية السورية منذ بدء الأزمة هي محور الصراع، فالنخلص من الرئيس بشار الأسد كان القضية التي لأجلها كتب تقرير الشباك عام **2010** عن خطر الحرب المقبلة، ولأجله اجتمعت **130** دولة، ولأجله خُشد الإعلام لشيطنة صورته، ولإراحتة أُنفقت مئة مليار دولار، وأصدرت مئة فتوى، واجتمع مئة جهاز استخبارات، وفسار وفقاً لـ«التايم» أعلى رجل وأدكى رجل وأقوى رجل في العالم.

♦ للنخلص من الرئيس الأسد رُفِع شعار تنحيه كشرط للحلّ السياسي، باعتبار أنّ الوقت المتبقي من ولايته طويل ولا يحتمل الوضع انتظار ثلاث سنوات حتى يحين، فتكون انتخابات تنافسية، يعبرَ فيها السوريون في صناديق الاقتراع عمّن يريدون وما يريدون، وأصاب شعار التنحي والمهلة طويلة لنهاية الولاية،هم أنفسهم أصحاب نظرية الوقت قصير، ولا يكفي للتحضير للانتخابات تنافسية، عندما فُزت الدولة السورية إجراء الانتخابات في موعدها المعلوم أصلاً منذ سبع سنوات كاستحقاق له موعداً وأجل.

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

♦ حسبوا المنافسة الانتخابية في أفضل شروط رقابية وأوسع شروط مشاركة، فوجدوا استحالة إراحتة لأنه استقطب على الأقل نصف الطائفة التي أرادوها وقوداً لحرهم بين الطوائف، يوم قال وزير الخارجية الأميركية جون كيري قبل عام من الدوحة، إنه يجب أن تترك الأقلية الرئاسة وتتسلّمها الغالبية، وكان القصد واضحاً، أقلية وغالبية طائفتان، ولما

### حديث الجمعة



### صباحات

صباح الخير للمجد يتكلّل غاراً برجل صباح الخير لنهاية زمن القحط والمحل صباح الخير لطلوع الأمة تحت شمس النهار صباح الخير لقائد اسمه بشار صباحك يا شام الباسمين صباحك يا عربين العربيين صباح الخير لفاسيون

في يوم النصر الميمون صباح الخير للشذى يتدفق من تلح حرمون صباح الخير لشهدا في بردى صباح الخير للأصوات شلال في النوامير صباحك يا حمص العروس وحلب تعطي في فنّ الحرب الحروس وتلّ والزهور ومعجزة التصويت تحت القذائف يسقط الشهيد فيصوت من وراءه وما من خوف ولا خائف

صباح الخير لحبر الزور والعشائر العربية
تتابع القائد حتى انتصار القضية
صباحك يا حسكة في حلق الأعادي
تعلمين التاريخ معنى شبك الأيادي
ولخما الأصوات شلال في النوامير
ما أحلك يوم تحديق النغير
صباحك يا درعا وما سهل حوران
صباح العزّ والأصالة مهما دار الزمان
وللسويدا يا سوبداء القلب من سورية
تجمعين الشمل سوية
صباح القنيطرة الفائزة
تمح الجولان الحائزة
ولطرطوس العروس
والوطن بدم الشهداء محروس
واللاذقية عربية أبية
والقرداحة مرتاحة
نصر مكثّل لجد حاسم
والوطن الجريح يخرج بالعافية وجيشه قادم
والشام صناعة الحرب والسلام
والعوطة والريف
في الربيع والخريف
أجمل النسمات والخضرة والماء
وأعظم الرجال والنساء
وأجمل نمر تصقّق تحت السماء
جيش يغطيه شعبه بأصوات
فيحلب أعداءه جمع أموات
وشعب يغطيه جيشه بالنار
فيكلّ القائد أكليلاً من غار
صباح تطير فيه القلوب وتحلق كخسر كاسر
وتحلو فيه الفرحة والخفقة في المشاعر
عرس للنصر بعد طول الفجر والدموع
آن الأوان يا سورية لبدء الفجر بالطلع
ولبدء الذين راخوا مسيرة الرجوع
فلا حضن دافئاً كحضن الوطن
ولا عيرة كائني نعتلّمها في المخن
آن للفرحة أن تكتمل
وللصوت أن يصل
هذي سورية للذين لهم يعرفوا
وهذا الأسد يرّمجر فلترجفوا
هذا الأسد بعد التفويض الجديد
لن تجدوا تأمل الحبر بل كف الحديد
ستستمعون ما لم تسمعوا من قبل
وسيفرض بكهم المثل
لكلّ من فخر أو ذبر
لكلّ من أرسل ما لآ أو سلاحاً أو عسك
لكلّ من طغى وتجبر
سيجعل أولئك آخراً ويميخكم يسار
وعاليكم واطيكم وكبيركم أصغر الصغار
جاء وقت الحساب مع الإرهاب
والكلاب
جاء وقت الفصل الأخير
ودقت ساعة المصير

ومن معه مقاومة السيد معه نصر الله
ونصر من الله
وجيش رجال الله
ودعاء من أصحاب الله
من عيسى لمحمد والأئمة والأولياء
ودموع أمهات ما توقفت عن البكاء
وصرحت باتمامي وتكالي ترى فيه الأمل والرجاء
جاءت الساعة أيها الحكام الأغنياء
فمسارعوا للتسليم والاستسلام
تحت الضوء وإن شتمتم بالسرّ ترحلون بلا إعلام
بنو سعود

لا مكان لكم ولا وجود
فقد جاء اليوم الموعود
فاعلموا أنّكم راحلون
وأنّكم مهزومون
تعلم أنّكم تعلمون
لكنّ ما لا تعلمون
آنّ اللعبة انتهت وجاءت الساعة صفر
وآن سورية تنصّر
فإلى ساحات العرس أيّها السوريون
إلى الراغيد منتصرون
إلى الساحات يا رجال المقاومة
سورية عادت إيّنا سالمة
ألف مبروك يا قائد
ألف مبروك لجنشك من ساحات الوعى منتص
عائد

ألف مبروك
لك ولكلّ من نصرك
ألف مبروك للأحرار والشرفاء
وعيوننا تطلّع وأيدينا مفتوحة للسماء
يا لله يا الله احفظ لنا نصر الله
فهذا النصر من واحد أحد نصر من الله
وبالروح بالدم فديك يا بشار
انصف الليل أم انصفت الشمس في رابعة
النهار
إلى فلسطين ذر
إلى الجولان سير
تلك كلمة العهد والوعد وكلمة السرّ